

ياقلب

للشاعر المصرى محمود أبو الوفا

يا ليل هل ترثى لواجد يا ليل أنت عليه شاهد؟
أشكو الوسائد للبراقيد والمراقيد للوسائد
وجد أقض مضاجعى هيات ينجومنه واجد

يبنى وبين هواى أبعاد تضل بها المراصد
بئس التقاليد التى تزع القلوب عن المقاصد
هل ذل من أنف الشكيم سوى الشكائم والمقاود

عيسى أخوك محمد وكلا كما بان وشائد
من فك بين عرى القلوب وشد من عقد العقائد
ومن الذى ترك القوارح لعبة بيد الولائد

أقول آدم لم يكن أم كان آدم غير واحد
رفقا بأفئدة تحرق فى الحجامر للمعابد

وارحمناه لعاشق أضلاعه باتت سفافد
فكوا عن الحر القيود وحسبه الزمن المعاند
يكفى على الأحرار ما يلقون فى أسر الخرائد

أصبحت من خوف القيود وأخاف وسوسة القلائد

ياقلب ويحك فأتد يكفى الذى بك من مواجد
من ذاتناغى فى دجى الليل البهيم ومن تناشد
أتظن أنك بالهديل تجوز أقطار الفراقد
لغة البلايل أين تذ هب بين هدهدة الهداهد

لهفى لقلب لم يصخ لهفى على ساع لقاعد
لما سمعت أزيزه أز الحديد على المبارد
ونظرتة فعرقته بين القنائص والطرائد
ناديته ماذا ترى ياقلب ماذا أنت واجد
فرنا إلى ولم يفه حال الغوى حيال راشد

اليوم أين عداته يرثونه فيما يكابد
يجتاش بين أضالعي كالفرخ يخفق فى المصائد
صياد غزلان الكثيب اليوم عبرة كل صائد
مازال يجلد للهوى حتى هوى تحت الجلامد

ياقلب حسبي إن أمت فى الحب أنك أنت خالد
فى الخلد من ربح الفتوح ومن قضى عذر المجاهد
يهيك أن رمت الجمال فشمت مالم يلق رائد

والله فى ورد الهوى ما امتحت يوما سور وارد
تثني عليك الواردات وإن شكت منك الموارد